

الباعث على إنكار البدع والحوادث

ابراهيم بن أدهم C تعالى بإسناده عن عبد الرحمن بن مهدي قال قلت لابن المبارك ابراهيم بن أدهم ممن سمع فقال قد سمع من الناس ولكن له فضل في نفسه صاحب سرائر وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا أكل مع قوم طعاما إلا كان آخر من يرفع يديه من الطعام .
وأخرج في ترجمة عبد الرحمن ابن الآسود عن عاصم بن كليب عن أبيه قال ثم لقيت عبد الرحمن بن الآسود وهو يمشي بجانب الحائط فقلت له مالك قال أكره أن يستقبلني إنسان فيساءلني عن شيء قال فقلت له لكن عمر كان شديد الوطية على على الأرض له صوت جهوري .
وأخرج في ترجمه الآوزاعي عن الوليد بن مسلم قال كان الأمر لا يتبين على الأوزاعي حتى يتكلم فإذا تكلم جل وملاً القلوب .

وأخرج في ترجمة عبد اC بن المبارك من حديث الحافظ أبي بكر البيهقي بإسناده الى الأصمعي قال سمعت ابن المبارك يقول انه ليعجبني من القراء كل طلق مضحك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعلمه فلا كثر اC في القراء مثله وهذه الطلاقة التي أشار اليها هي التي كانت تعرف من حسن أخلاق النبي وهي كانت الغالب على أصحابه رضى اC عنهم وسادات المتقدمين من الأئمة الجامعين بين العلم والعمل كسعيد بن المسيب إمام أهل المدينة وسيد التابعين في وقته مع خشونته المعروفة في أمر اC تعالى وكعامر الشعبي من أئمة الكوفة وابن سيرين من أئمة البصرة والآوزاعي من أئمة الشام والليث بن سعد من أئمة أهل مصر وغيرهم رضى اC عنهم قد عرف ذلك من وقف على أخبارهم ثم هي طريقة إمامنا أبي عبد اC الشافعي C تعالى وطريقه من ارتضيانه من مشايخنا الذين عاصرناهم وباC التوفيق